

بحار الأنوار

[471] قال: سلمان وأبو ذر والمقداد والزبير بن صفية قبل نكته بيعتي، فإنه بايعني

مرتين، أما بيعته الاولى التي وفي بها فإنه لما بويع أبو بكر أتاني أربعون رجلا من المهاجرين والانصار فبايعوني وفيهم الزبير، فأمرتهم أن يصبحوا عند بابي محلقي رؤوسهم عليهم السلاح، فما وافى منهم (1) أحد ولا صبحني منهم غير أربعة: سلمان وأبو ذر والمقداد والزبير، وأما بيعته الاخرى: فإنه أتاني هو وصاحبه طلحة بعد قتل عثمان فبايعاني طائعين غير مكرهين، ثم رجعا عن دينهما مرتدين ناكثين مكابرين معاندين حاسدين، فقتلهما ☐ إلى النار، وأما الثلاثة: سلمان وأبو ذر والمقداد فثبتوا على دين محمد صلى ☐ عليه وآله وملة ابراهيم (ع) حتى لقوا ☐، يرحمهم ☐. يا بن قيس! فوا ☐ لو أن أولئك الاربعين الذين بايعوني وفوا لي وأصبحوا على بابي محلقين قبل أن تجب لعتيق في عنقي بيعة (2) لناهضته وحاكمته إلى ☐ عز وجل، ولو وجدت قبل بيعة عثمان (3) أعوانا لناهضتهم وحاكمتهم إلى ☐، فإن ابن عوف جعلها لعثمان، واشترط عليه فيما بينه وبينه أن يردها عليه عند موته، فأما بعد بيعتي إياهم فليس إلى مجاهدتهم سبيل. فقال الاشعث: وا ☐ لئن كان الامر كما تقول لقد هلكت الامة غيرك وغير شيعتك! فقال: إن الحق وا ☐ معي يا بن قيس كما أقول، وما هلك من الامة إلا الناصبين والمكاثرين (4) والجاحدين والمعاندين، فأما من تمسك بالتوحيد والاقرار بمحمد والاسلام ولم يخرج من الملة، ولم يظاهر علينا الظلمة، ولم ينصب لنا العداوة، وشك في الخلافة، ولم يعرف أهلها وولاتها، ولم يعرف لنا ولاية، ولم ينصب لنا عداوة، فإن ذلك مسلم مستضعف يرجى له رحمة ☐ ويتخوف عليه ذنوبه.

(1) في المصدر: فما وفى منهم. (2) في

المصدر: قبل أن نجب لعتيق في عنقي بيعته.. (3) في كتاب سليم: بيعة عمر.. بدلا من عثمان.

(4) في المصدر: المكابرين.